

دراسة اقتصادية لمنطق الوحدات التصنيعية المختلفة

لمحصول القمح بجمهورية مصر العربية

للدكتور عادل ابراهيم هندی ، الدكتور امين عبدالعزيز منصر ، الدكتور محمد ابراهيم صالح

● مقدمة ●

يقصد بالعمليات التصنيعية كافة العمليات التي تجرى على حبوب القمح غير القابلة للاستهلاك الانساني المباشر لتحويلها الى صورة صالحة للاستهلاك المباشر . وتم بعض هذه العمليات بالمطاحن مثل خلط القمح وتنظيفه وتكييفه وطحنه وتبييضه وتحسين صفاته ، كما يجرى بعضها الآخر في المخازن او المصانع على الدقيق الناتج من المطاحن ، ليتم تشكيله النهائي بتحويله الى سلع قابلة للاستهلاك النهائي .

وتعتبر سلامة منطق الوحدات التصنيعية التي تجرى بها هذه العمليات على درجة بالغة الاهمية ، اذ يتوقف على سلامة هذا المنطق جودة المنتج النهائي ، وكذا تكاليف نقله الكلية والتي تشمل تكاليف نقل حبوب القمح من مناطق زراعته وتخزينه الى المطاحن ، بالاضافة الى تكاليف نقل الدقيق من المطاحن الى المخازن او المصانع .

وبالنسبة للقمح ، فبصفة عامة يمكن القول بأن نقله في صورة حبوب الى مناطق الاستهلاك يكون اقل تكلفة من نقله في صورة دقيق من اماكن المطاحن الى اماكن المخازن او المصانع . وعلى ذلك فينبغى ان تكون المطاحن قريبيه من المخازن بصرف النظر عن اماكن زراعة القمح وتخزينه لتوفير الفرق بين تكاليف نقل القمح في صورة حبوب وتكاليف نقله في صورة دقيق .

ويهدف هذا البحث الى دراسة التوزيع الجغرافي لكل من المطاحن والمخازن بمصر ، ومعرفة مدى سلامتها ، وكفاية اعدادها لاحتياجات البلاد .

-
- الدكتور عادل ابراهيم هندی : استاذ الاقتصاد الزراعي ، بكلية الزراعة ، جامعة الازهر .
 - الدكتور امين عبد العزيز منصر : مدرس الاقتصاد الزراعي ، بكلية الزراعة ، جامعة الازهر .
 - الدكتور محمود ابو زيد صالح : مدرس الاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة ، جامعة الازهر .

● مجال البحث وطريقة الدراسة ●

يشمل مجال هذا البحث دراسة التوزيع التمنطقي للوحدات

التصنيعية للقمح من مطاحن أو مخازن بجمهورية مصر العربية ، سواء اكانت هذه المطاحن قطاع عام ، أو مطاحن قطاع خاص ، أو مطاحن اهالى . كذلك تشمل الدراسة المخازن بأنواعها المختلفة سواء اكانت مخازن بلدية ، أو افرنجية ، أو شامية . ولقد استخدم في هذا البحث بعض أساليب التحليل الاحصائى الوصفية البسيطة وذلك باستخدام بعض البيانات عن المطاحن التى تم الحصول عليها من وزارة التموين ، كذلك فقد استخدمت بعض المراجع العربية والاجنبية لتصور الخلفية النظرية للبحث .

● (اولا) التوزيع النطاقي للمطاحن بجمهورية مصر العربية ●

يمكن تقسيم المطاحن المنتشرة بجميع محافظات الجمهورية الى ثلاثة أنواع رئيسية هى : مطاحن القطاع العام ، ومطاحن القطاع الخاص؛ وذلك علاوة على مطاحن الاهالى والتي يطلق عليها الهوانى - كما يتضح من البيانات الاحصائية الواردة بجدول (١) . وفيما يلى استعراض للاهمية النسبية لكل منها وطاقتها الانتاجية فى عام ١٩٨١ (السמיד ١٩٧٨ ، هندى ١٩٦٧ ، ربحان ١٩٧١) .

(١) مطاحن قطاع عام :

وهى منتشرة بجميع محافظات الجمهورية ، ويبلغ عددها ١٤٧ مطحنا وهى تمثل حوالى ٨٠.٣٪ من اجمالى عدد المطاحن الخاضعة لاشراف وزارة التموين والتي تبلغ ١٨٣ مطحنا .

وتبلغ القدرة الانتاجية للطحن لمطاحن القطاع العام ١١٥٨٧ طن قمح يوميا ، وتحتل حوالى ٨٧٪ من اجمالى القدرة الانتاجية للطحن للمطاحن الخاضعة لاشراف وزارة التموين والتي تبلغ ١٣٢٩٦ طن قمح يوميا وذلك فى عام ١٩٨١ .

هذا ويلاحظ ان مطاحن القطاع العام تنقسم الى قسمين :

(٢) مطاحن حجارة :

وهى منتشرة بجميع المحافظات عدا محافظات دمياط وبورسعيد والاسماعيلية والسويس . ويبلغ عدد مطاحن الحجارة بالقطاع العام ١١٣ مطحنا ، وهى تمثل ٧٧٪ من اجمالى عدد المطاحن بالقطاع العام .

جدول (١)

التوزيع الجغرافي للمطاحن وعددها وأنواعها المختلفة
بمحافظة جمهورية مصر العربية عام ١٩٨٠

مطاحن قطاع خاص		مطاحن قطاع عام		العدد الكلى للمطاحن	المحافظات
%	العدد	%	العدد		
٢٦	١٣	٧٤	٣٧	٥٠	القاهرة والجيزة
—	—	١٠٠	١٨	١٨	الاسكندرية
١٢٥	١	٨٧	٨	٩	العربية
—	—	١٠٠	٣	٣	البحيرة
—	—	١٠٠	٢	٢	كفر الشيخ
٤٤	٤	٥٥	٥	٩	المنوفية
٥٠	٧	٥٠	٧	١٤	القليوبية
١٤	١	٨٥	٦	٧	الشرقية
—	—	١٠٠	٥	٥	الدقهلية
—	—	١٠٠	١	١	دمياط
—	—	١٠٠	١	١	بور سعيد
—	—	١٠٠	١	١	الاسماعيلية
—	—	١٠٠	١	١	السويس
٢٠	١	٨٠	٤	٥	الفيوم
—	—	١٠٠	٥	٥	بنى سويف
—	—	١٠٠	٨	٨	المنيا
—	—	١٠٠	٨	٨	اسيوط
—	—	١٠٠	١	١	الوادى الجديد
٤٢	٩	٥٧	١٢	٢١	سوهاج
—	—	١٠٠	١٠	١٠	قنا
—	—	١٠٠	٤	٤	اسوان
١٩	٣٦	٨٠	١٤٧	١٨٣	المجموع

وتبلغ القدرة الانتاجية للطحن لمطاحن الحجارة بالقطاع العام ٨.٨٥ طن قمح يوميا ، وهي تمثل حوالى ٧٠٪ من اجمالى القدرة الانتاجية لمطاحن القطاع العام وتمثل حوالى ٦١٪ من اجمالى الطاقة الانتاجية لاجمالى المطاحن بالجمهورية .

(ب) مطاحن السلندرات :

وتوجد بجميع المحافظات عدا محافظات البحيرة وبنى سويف والمنيا واسيوط والوادى الجديد . ويبلغ عدد مطاحن السلندرات بالقطاع العام ٣٣ مطحنا وهي تمثل حوالى ٢٣٪ من اجمالى عددالمطاحن بالقطاع اتمام . وتبلغ القدرة الانتاجية للطحن لمطاحن السلندرات بالقطاع العام ٣٥٠٢ طن قمح يوميا . وهى : تمثل حوالى ٣٪ من اجمالى الطاقة الانتاجية لمطاحن القطاع العام ، وتمثل حوالى ٢٦٪ من اجمالى الطاقة الانتاجية لاجمالى المطاحن بالجمهورية والتي تبلغ ١٣٢٩٦ طن/يوم .

(٢) مطاحن القطاع الخاص :

وتوجد فى سبع محافظات فقط ، هى : القاهرة ، والغربية ، والمنوفية ، والقليوبية ، والشرفية ، والفيوم ، والوادى الجديد . وتجدر الاشارة الى ان جميع مطاحن القطاع الخاص مطاحن حجارة ، ويبلغ عددها ٣٦ مطحنا وهي تمثل حوالى ٢٠٪ من اجمالى عدد المطاحن بالقطاع العام والخاص الخاضعة لاشراف وزارة التموين . وتمثل حوالى ٣٢٪ من مطاحن الحجارة للقطاع العام .

وتبلغ القدرة الانتاجية للطحن لمطاحن القطاع الخاص ١٧.٠٩ طن (١) قمح يوميا وهي تمثل حوالى ١٣٪ من اجمالى القدرة الانتاجية لمطاحن القطاع العام والخاص الخاضعة لاشراف وزارة التموين . وتمثل حوالى ٢١٪ من اجمالى الطاقة الانتاجية لمطاحن الحجارة بالقطاع العام . وبلاحظ ان عملية الطحن بمطاحن الحجارة تتم دفعة او مرة واحدة ، بينما عملية الطحن بمطاحن السلندرات تتم على عدة مرات . ولهذا تتميز مطاحن السلندرات بان نسبة الفقد فى الدقيق الناتج منها اقل من نسبة الفقد فى الدقيق الناتج من مطاحن الحجارة حيث ان الدقيق الناتج من مطاحن السلندرات يحتوى على كمية اكبر من الدقيق وكمية اقل من الردة ، عكس الدقيق الناتج من مطاحن الحجارة ، حيث يحتوى

(١) المصدر : وزارة التموين والتجارة الداخلية - بيانات غير منشورة .

على عمية اقل من الدقيق وكمية اكبر من الردة نسبيا لان الردة تحتوى على جزء من الدقيق ، والدقيق يحتوى على جزء من الردة بهطاحن الحجاره .

(٣) مطاحن اهالى (موانى) :

وهى منتشرة فى جميع انحاء الجمهورية وخاصة فى القرى ، ولا تخضع هذه المطاحن لاشراف وزارة التموين . وتقوم هذه المطاحن بطحن القمح المحلى فقط للاهالى بنسب استخراج معينة (هندى ١٩٦٧ ، العجرودى ١٩٨١ ، وزارة التموين والتجارة الداخلية ١٩٨١) .

● (ثانيا) التوزيع الجغرافى للمخابز بجمهورية مصر العربية ●

كان الخبز البلدى يصنع من دقيق القمح بمفرده ، او مع دقيق اذرة شامية او اذرة رفيعة ، او خليط منهما مع دقيق ارز . ولم تكن هناك قرارات تحكم صناعته فكان ينتج متعدد الاشكال متغير المذاق حتى حكمت وزارة التموين ذلك باصدار مواصفات الخبز التى نصت على ضرورة انتاجه تام النضج ، طيبى المذاق والرائحة ، كامل الاستدارة ، كامل الاختمار ، وحددت رطوبته ووزنه . وبالرغم من ذلك فانه ما زال يوجد عدة انواع من الرغيف البلدى مثل الخبز البلدى الماوى ، والخبز البلدى الوسط بين الماوى والمجرى ، والخبز المجرى ، والخبز البتاو ، كما يوجد عدة انواع من الخبز الافرنجى وكذلك الخبز الشامى (هندى ١٩٦٧ ، العجرودى ١٩٨١ ، وزارة التموين والتجارة الداخلية ١٩٨١) .

وفيما يلى استعراض لاهم الابعاد الرئيسية لصناعة اهم هذه الانواع من الخبز السائدة فى جمهورية مصر .

(١) الخبز البلدى (ماوى) :

ويصنع من الدقيق العادى ويقرص على ردة الفمح ، ويضاف اليه ماء بنسبة كبيرة ، حيث يضاف حوالى ٧٠ - ٨٠ كيلو ماء لكل ١٠٠ كيلو جرام دقيق ولهذا يطلق عليه خبز ماوى (مائى) .

وهناك نوع آخر من الخبز البلدى المجرى مثال الخبز البلدى الذى ينتج بالاسكندرية ويصنع من الدقيق العادى ويضاف اليه ماء بنسبة اقل من الخبز البلدى الماوى حيث يضاف ٦٠ - ٦٥ كيلو جرام ماء لكل جوال دقيق وزن ١٠٠ كيلو جرام قائم وينسب الى اهالى المجر . ويقوم باعداد الخبز البلدى عدة انواع من المخابز والتي تعتبر من اهمها :

(١) المخازن البلدية بالقطاع الخاص العام :

ويبلغ اجمالى عدد المخازن البلدية التى تشرف عليها وزارة التموين لقطاع عام وخاص ٣٣٩٨ مخبز ، وهى منتشرة بجميع مدن وقرى الجمهورية ، ويبلغ عدد المخازن البلدية بالمدن ١٩٣٨ مخبز ، تمثل حوالى ٥٧٪ من اجمالى عدد المخازن بينما عدد المخازن بالقرى يبلغ ١٤٦١ مخبز ، تمثل حوالى ٤٣٪ من اجمالى عدد المخازن فى عام ١٩٨٠ (جدول ٢) .

هذا وتوجد شركة واحدة لمخازن القطاع العام بالقاهرة ، وتشرف على عدد ٥٨ مخبزا بلديا ، كما يوجد مخبران بلديان بالمنوفية يخضعان لشركة المطاحن ، اى أن اجمالى عدد المخازن البلدى التابعة للقطاع العام على مستوى الجمهورية عدد ٦٠ مخبزا وهى تمثل حوالى ٢٪ من اجمالى عدد المخازن بالجمهورية ، وعدد مخازن القطاع العام لمحافظة القاهرة تمثل حوالى ١١٪ بالنسبة لاجمالى عدد المخازن البلدى بالمحافظة .

ويوزع الدقيق البلدى على مخازن القطاع العام والقطاع الخاص التابعة لاشراف ورقابة وزارة التموين فى حصص على اساس عدد ١٥ جوال دقيق بلدى زنة ١٠٠ كيلو جرام قائم لكل طاقة . هذا ويلاحظ ان عدد طاقات الخبز تختلف من مخبز الى آخر وتتراوح بين ٢ ، ٤ ، ٤ طاقات .

ويبلغ اجمالى الطاقة الانتاجية لاجمالى المخازن البلدية بالجمهورية ٦١٣٢٩ جوال دقيق عادى يوميا زنة الجوال ١٠٠ كيلو جرام قائم ، وهى محسوبة على اساس حصة الدقيق المخصصة لكل مخبز والتى يقوم المخبز باستلامها ، ويبلغ اجمالى حصة الدقيق البلدى المخصصة لمخازن المدن ٤٢٩٠٦ جوال دقيق بلدى يوميا ، وهى تمثل حوالى ٧٠٪ من اجمالى حصة الدقيق لجميع المخازن البلدى على مستوى الجمهورية . وتبلغ اجمالى حصة الدقيق البلدى المخصصة لمخازن القرى ١٨٤٢٣ جوال دقيق بلدى يوميا ، وهى تمثل حوالى ٣٠٪ من اجمالى حصة الدقيق البلدى لجميع المخازن البلدى على مستوى الجمهورية . ويبلغ اجمالى حصة الدقيق البلدى المخصصة للمخازن البلدى بالقطاع العام على مستوى الجمهورية ٢١٧٣ جوال دقيق عادى يوميا ، وهى تمثل حوالى ٤٪ بالنسبة لاجمالى حصة الدقيق البلدى لجميع المخازن البلدى على مستوى الجمهورية ، ويبلغ اجمالى حصة الدقيق البلدى المخصصة لمخازن القطاع العام بالقاهرة ٢٠٩٥ جوال دقيق يوميا وهى تمثل حوالى

١٤٪ بالنسبة لاجمالي حصة الدقيق البلدى لجميع المخازن البلدى لمحافظة القاهرة وفقا لبيانات عام ١٩٨٠ كما يتضح من البيانات الاحصائية الواردة بجدول (٢) .

(ب) المخازن البلدية الطباينة (اهالى) :

وهى مخازن قطاع خاص وغير مصرح لها لصناعة الخبز ولهذا لا يصرف لها حصة من الدقيق ، وتحصل على الدقيق البلدى بطرق غير رسمية ووزن الخبز الذى تنتجه يزيد قليلا على وزن رغيف المطاحن بالنسبة للمواصفات التى تقردها وزارة التموين والمحدد سعره حاليا بمبلغ ١٠ مليمات للمستهلك ويباع للمستهلك بما يتراوح بين ٢٠ ، ٣٠ مليما . وعند ضبط هذا النوع من الخبز يحدد لمن يقومون ببيعه محاضر مخالفات قانونية عقوبتها الغرامة والسجن على أساس انه خبز غير مطابق للمواصفات وعلى أساس بيعه بأزيد من السعر الرسمى المقرر للرغيف وهو ١٠ مليمات للمستهلك ويقدر عدد المخازن الطباينة بحوالى ٢٠٠ مخبز .

هذا وتجدر الاشارة الى انه توجد انواع اخرى من الخبز تصنع من الدقيق البلدى وتنتج بالمنازل مثل الخبز الشمسى والذى ينتج بالوجه القبلى ، والخبز الذى ينتج بالوجه البحرى .

وبلغ اجمالى كمية القمح التى وزعت فى حصص على مطاحن القطاع العام والخاص التى تشرف عليها وزارة التموين فى عام ١٩٨١ حوالى ٤٥١.٠١٩٩ (٢) مليون طن . كما بلغ اجمالى كمية الدقيق العادى ، معدل استخراج ٨٢٪ التى تم توزيعها فى حصص على المنافذ المختلفة ، حوالى ٣٦٩٨٣٦٣ طن فى عام ١٩٨١ .

(٢) الخبز الافرنجى :

ويصنع من الدقيق الفاخر ويقرص على دقيق فاخر ايضا ، ويضاف اليه ماء بنسبة اقل من الماء الذى يضاف الى الخبز البلدى حيث يضاف حوالى ٥٠ - ٦٠ كيلو جرام ماء لكل ١٠٠ كيلو جرام دقيق ولا بد من استخدام خميرة البيرة لصنعه . ويقوم باعداد الخبز الافرنجى مخازن خاصة يطلق عليها اسم المخازن الافرنجية التى تنتشر فى سائر أنحاء الجمهورية .

جدول (٢)

التوزيع الجغرافي للمخازن البلدية وبعدها بالمدن والقرى
المختلفة بالمحافظات والحصص اليومية الدقيق العادى
بالاجولة * بجمهورية مصر العربية عام ١٩٨٠

عدد المخازن الكلية		القرى		المدن		المحافظات
الحصة	العدد	الحصة	العدد	الحصة	العدد	
١٥٢٧٠	٥٠٩	—	—	١٥٧٢٠	٥٠٩	القاهرة
٦٢٣٠	٢٩٠	٢١٧٤	١٣٢	٤١٥٦	١٥٨	الجيزة
٦٥٢٣	٤٤٧	—	—	٦٥٢٣	٤٤٧	الاسكندرية
١٦٠	١٩	٤٢	٩	١١٨	١٠	مطروح
٢٤٤٠	١٢٣	١٤٢٣	٧٣	١٠١٧	٥٠	الغربية
١١٦١	١٠٠	٩٣٦	٨٢	٢٢٥	١٧	البحيرة
١٩٢	١٣	٧٥	٨	١١٧	٥	كفر الشيخ
٢٢٩٢	١٤٣	١٧٩٥	١٢٧	٤٩٧	١٤	المنوفية
٤٠٩٠	١٩٨	١٣١٣	٨٤	٢٧٧٧	١١٤	القليوبية
٣٥٠٠	١٥٧	٩٠٠	٦١	٢٦٠٠	٩٦	الشرقية
١٠٩٢	٨٠	١٩٧	٢٨	٨٩٥	٥٢	الدقهلية
٢٩٩	٢٢	٢١٩	١٦	٨٠	٦	دمياط
٤٠	٣	—	—	٤٠	٣	بور سعيد
٧٣٢	٣٩	٢٧٣	١٧	٤٥٩	٢٢	الاسماعيلية
٦٩٦	٣١	—	—	٦٩٦	٣١	السويس
١٤٨٩	٩٧	٤٨٠	٤٧	١٠٠٨	٥٠	الفيوم
٢٦١٥	١٥٩	١١٢٧	٩٨	١٤٨٨	٦١	بنى سويف
٥٦٠٠	٤٦١	٣٢٤٨	٣٢٤	٢٣٥٢	١٣٧	المنيا
٢٦١١	٢٢٥	١٢٧٤	١٣٦	١٣٣٧	٨٩	اسيوط
١٠٢	٦	—	—	١٠٢	٦	الوادى الجديد
٢٢٧٨	١٦٧	١٩١٢	١٥٠	٣٣٦	١٧	ستوهاج
٩١٣	٥٤	٦٨٦	٤٢	٢٢٧	١٢	قنا
٨٦٠	٥٥	٣٤٩	٢٦	٥١١	٢٩	أسوان
٤٥	٣	—	—	٤٥	٣	البحر الاحمر
٦١٣٢٩	٣٣٩٩	١٨٤٢٣	١٤٦١	٤٢٩٠١	١٩٣٨	المجموع

(*) وزن الجوال ١٠٠ كجم

المصدر : جمعت واحتسبت من ملفات وزارة التعمير والتجارة الداخلية عام ١٩٨٠ .

المخابز الافرنجية :

ياتى العيش الافرنجى فى المرتبة الثانية بعد العيش البلدى وفقا للنمط الاستهلاكى بجمهورية مصر العربية . ولذا فان المخابز الافرنجية العادية تنتشر فى جميع مدن الجمهورية ، بالإضافة الى بعض القرى . وقد تبين عدد هذا النوع من المخابز بين المدن القرى اذ يبلغ عددها فى المدن حوالى ١٠٧٨ مخبز ، او ما يعادل ٨٠٪ من اجمالى عددها ، بينما فى القرى بلغ عددها نحو ٢٦٨ مخبز ، او ما يمثل ٢٠٪ من اجمالى العدد لهذا النوع من المخابز ، والذي بلغ فى عام ١٩٨٠ نحو ١٣٣٦ مخبز .

وقد اوضحت الدراسة ان التوزيع العددي والنسبى لهذه المخابز يتناسب والكثافة السكانية بالمحافظات المختلفة . وتأتى محافظة القاهرة فى المرتبة الاولى من حيث العدد حيث يبلغ عددها ٤١١ مخبز ، او ما يعادل ٣٨٪ من اجمالى عددها بمدن الجمهورية . وقد بلغت الحصص اليومية من الدقيق للمخابز الافرنجية بالقاهرة نحو ٣٦٥٧ طن ، او ما يقرب من ٣٢٤٪ من الحصص اليومية من الدقيق لهذه المخابز بمدن الجمهورية (جدول ٣) . وتبين ان ملكية هذا النوع من المخابز بمحافظه القاهرة يسيطر عليها القطاع الخاص ، حيث ان عدد المخابز التى يمتلكها القطاع العام لم تتجاوز سبعة مخابز او ما يعادل ١٧٪ من اجمالى عددها بالقاهرة ، او نحو ٥٠٪ من اجمالى عددها بالجمهورية . وفى السنوات الاخيرة وكنتيجه لنقص اليد العاملة اللازمة للمخابز قامت الشركة العامة للمخابز والتى تتبع القطاع العام بانشاء ١٢ مخبزا نصف الى بمحافظة القاهرة . وبذلك فان القطاع العام أصبح يمتلك ١٩ مخبزا افرنجيا بالقاهرة ، او ما يعادل ٥٪ من اجمالى عدد هذا النوع من المخابز بالقاهرة .

ويتبع هذا النوع من المخابز من الناحية الاشرافية والرقابية لوزارة التموين والتجارة الداخلية ، ولهذا فان الحصص اليومية من الدقيق الفاخر التى تصرف لهذه المخابز تحدد بواسطة وزارة التموين وفقا للسعة الانتاجية لكل مخبز . وكما سبق واوضحت الدراسة ان القطاع الخاص يمتلك ما لا يقل عن ٩٥٪ من اجمالى عدد هذا النوع من المخابز ، وحيث ان هذه المخابز يسمح بتصميمها بانتاج انواع من الحلوى التى تعتمد اساسا على الدقيق ، لذا فان وزارة التموين قد حددت كمية الدقيق التى يمكن لهذه المخابز صناعة انواع من الحلوى منها بما لا يزيد عن ٢٥٪ من كمية الدقيق المخصصة للمخبز وذلك حتى

لا يؤدي التوسع في انتاج الحلوى كرجبة في زيادة الربحية حيث ان كثيرا من انواع الحلوى لا تخضع للتسعير الجبرى الى نقص الكمية المعروضة لهذا النوع من الخبز المسعر جبريا من قبل وزارة التموين .

وتبلغ الطاقة الانتاجية للمخابز الافرنجية نصف الآلية حوالى ٢١١ جوال يوميا ، اى تمثل حوالى ١٪ من اجمالى الطاقة الانتاجية للمخابز الافرنجية العادية والصف آلية بالجمهورية ، وتمثل حوالى ٥٪ من اجمالى الطاقة الانتاجية للمخابز الافرنجية العادية والنصف آلية بمحافظة القاهرة . اما المخابز الافرنجية العادية بالقاهرة فتبلغ طاقتها الانتاجية ٣٧٥٩ جوال يوميا ، تمثل حوالى ٩٥٪ من اجمالى الطاقة الانتاجية للمخابز الافرنجية العادية والنصف آلية بمحافظة القاهرة والتي تبلغ ٣٩٧٠ جوال يوميا .

وتبلغ الطاقة الانتاجية للمخابز الافرنجية بالقطاع العام (وهى توجد بالقاهرة فقط) ٣١٣ جوال يوميا ، تمثل حوالى ٨٪ من اجمالى الطاقة الانتاجية لجميع المخابز الافرنجية بالقاهرة ، وتمثل ٢٪ من اجمالى الطاقة الانتاجية لجميع المخابز الافرنجية بالجمهورية . وتبلغ الطاقة الانتاجية للمخابز الافرنجية بالمدن ١٢٤٠٠ جوال دقيق فاخر يوميا ، تمثل حوالى ٧٣٪ من اجمالى الطاقة الانتاجية للمخابز الافرنجية بالجمهورية ، بينما تبلغ الطاقة الانتاجية للمخابز الافرنجية بالقرى ٤٥٤٨ جوال دقيق فاخر يوميا ، تمثل حوالى ٢٧٪ من اجمالى الطاقة الانتاجية للمخابز الافرنجية بالجمهورية .

وجميع البيانات السابق الاشارة اليها طبقا لاحصائيات ١٩٨٠ ، علما بان النسبة المئوية لسكان الريف فى عام ١٩٨٠ تبلغ حوالى ٥٦٪ ، والنسبة المئوية لسكان الحضر حوالى ٤٤٪ ، كما يتضح من البيانات الاحصائية الواردة بجدول (٣) .

(٣) الخبز الشامى :

ويصنع من الدقيق الفاخر ويقرص على دقيق فاخر ايضا ، ويضاف اليه ماء بنفس نسبة الماء للخبز الافرنجى والتي تتراوح بين ٥٠ ، ٦٠ كيلو جرام ماء لكل ١٠٠ كيلو جرام دقيق ولا بد من استخدام خميرة البيرة كما فى صناعة الخبز الافرنجى . ويقوم باعداد هذا نوع من الخبز مخابز معينة يطلق عليها المخابز الشامية كما يتضح من العرض التالى .

جدول (٣)

عدد المخازن الافرنجية وتد فيها في المدن والقرى بالمحافظات
المختلفة والحصص البهية من الدقيق الفاخر بالاجولة (٣)
بجمهورية مصر العربية عام ١٩٨٠

عدد المخازن الكلية		القرى		المدن		المحافظات
الحصة	العدد	الحصة	العدد	الحصة	العدد	
٣٦٥٧	٤١١	—	—	٣٦٥٧	٤١١	القاهرة
١٤٩١	١٤٣	٢٣٩	٣٢	١٢٥٢	١١١	الجيزة
١٧٨٢	١٦٤	—	—	١٧٨٢	١٦٤	الاسكندرية
٢٩	٢	—	—	٢٩	٢	مطروح
٤٥٧٩	١٢٤	٣٠٦٢	٨٢	١٥١٧	٤٢	الغربية
٢٥٥	٢٤	١٧٦	١٨	٧٩	٦	البحيرة
٢٣	٥	١٣	٣	٢٠	٢	كفر الشيخ
٣٣١	٤١	٢٣٨	٣٣	٩٩	٨	المنوفية
٦٠٩	٦٦	١٤٤	١٧	٤٦٥	٤٩	القليوبية
٩٩٠	١٠٦	١٦٠	٣٢	٨٢٠	٧٤	الشرقية
٢٤٤	٢٧	٨٣	١٢	١٦١	١٥	الدقهلية
٤٧	١٣	—	—	٤٧	١٣	دمياط
٣٦٦	١٥	—	—	٣٦٦	١٥	بور سعيد
٣٢٧	٢٦	٦٤	٦	٢٦٣	٢٠	الاسماعيلية
٣١٩	٢٩	—	—	٣١٩	٢٩	السويس
١٤٣	١٧	—	—	١٤٣	١٧	الفيوم
١٥٢	١٦	٤٠	٦	١١٢	١٠	بنى سويف
١٨١	٣٢	٢٨	٣	٣٥٣	٢٩	المنيا
٢٢٠	١٩	٣٦	٤	١٨٤	١٥	أسيوط
٧	٣	—	—	٧	٣	الوادى الجديد
١٧١	٩	٨٨	٥	٨٣	٤	سوهاج
٢١٧	١٤	١٣٧	١٠	٨٠	٤	قنا
١٤٠	١٤	٤٠	٥	١٠٠	٩	أسوان
٨٣	١٠	—	—	٨٣	١٠	البحر الاحمر
٥٦	٦	—	—	٥٦	٦	
١٦٤٢٩	١٣٣٦	٤٥٤٨	٢٦٨	١١٣٤٠	١٠٧٨	المجموع

(١) وزن الجوال ١٠٠ كجم .

المصدر : جمعت واحتسبت من ملفات وزارة التموين والتجارة الداخلية ،

عام ١٩٨٠ .

المخازن الشامية :

ويبلغ اجمالى عدد المخازن الشامية العادية بالجمهورية ٤٩١ مخبزا قطاع عام وخاص ، وهى منتشرة ببعض مدن وقرى الجمهورية . ويبلغ اجمالى عدد المخازن الشامية بالمدن ٢٩٩ مخبز تمثل حوالى ٦١٪ من اجمالى عدد المخازن ، وعدد المخازن الشامية بالقرى ١٩٢ مخبز تمثل حوالى ٣٩٪ من اجمالى عدد المخازن بالجمهورية (جدول ٤) .

جدول (٤)

عدد المخازن الشامية وتمنطقها في المدن والقرى بالمحافظات المختلفة والحصص اليومية للدقيق العادى بالاجولة (*) بجمهورية مصر العربية عام ١٩٨٠

عدد المخازن الكلية		القرى		المدن		المحافظات
الحصة	العدد	الحصة	العدد	الحصة	العدد	
٤٥٣	٤٠	—	—	٤٥٣	٤٠	القاهرة
٦٨١	٥٧	—	—	٦٨١	٥٧	الاسكندرية
٨٦	١١	٥١	٧	٣٥	٤	مطروح
١١٢٤	٨٠	٦٠٤	٦٠	٥٢٠	٢٠	البحيرة
٤٨٢	٦١	٣٤٠	٥١	١٤٢	١٠	كفر الشيخ
١٧٠	١٦	٤٠	٤	١٣٠	١٢	الشرقية
١٥٥٨	٩٤	٢٠٠	٢١	١٣٥٨	٧٣	الدقهلية
٧٦٩	٥٣	٥٠١	٤١	٢٦٨	١٢	دمياط
١٠٤٣	٤٦	—	—	١٠٤٣	٤٦	بور سعيد
١٥٨	١١	٧٤	٧	٨٤	٤	الاسماعيلية
٢٧	٢	—	—	٢٧	٢	السويس
٤٧	٤	—	—	٤٧	٤	المنيا
٤٥	٣	—	—	٤٥	٣	قنا
٦٢	٧	—	—	٦٢	٧	البحر الاحمر
١١٧	٦	٧	١	١١٠	٥	شمال سيناء
٦٨٢٢	٤٩١	١٨١٧	١٩٢	٥٠٠٥	٢٩٩	

(*) وزن الجوال ١٠٠ كجم .

المصدر : جمعت واحتسبت من ملفات وزارة للتأمين والتجارة الداخلية ٦

عام ١٩٨٠ .

وإجمالي عدد المخابز الشامية الآلية يبلغ ٢٩ خطا بمحافظة القاهرة ، والجيزة ، والإسكندرية ، والبحيرة ، والقلوبية . وجميع المخابز الآلية تابعة للقطاع العام . والخط عبارة عن وحدة إنتاجية قدرتها الإنتاجية النمطية (التصميمية) ١٢٠ جوال دقيق يوميا ، إلا أن الإنتاج الفعلي يبلغ حوالي ٧٠٪ من القدرة الإنتاجية النمطية . أي أن عدد المخابز الشامية الآلية بالقطاع العام يمثل حوالي ٦٠٪ من إجمالي عدد المخابز الشامية العادية والآلية بالجمهورية ، وأن عدد المخابز الشامية الآلية بالقاهرة يبلغ ١٨ خطا أي أكثر من نصف المخابز الشامية الآلية مركزة في محافظة القاهرة (جدول ٥) .

جدول (٥)

عدد خطوط المخابز الأفرنجية نصف الآلية والمخابز الشامية
والسعة اليومية للخط بالجوال (*) بالمحافظات المختلفة
بجمهورية مصر العربية عام ١٩٨٠

مخابز آلية		مخابز نصف آلية		المحافظات
سعة الخط	عدد الخطوط	سعة الخط	عدد الخطوط	
١٢٠	١٨	٦٠	١٧	القاهرة
١٢٠	٢	٦٠	٤	الجيزة
١٢٠	٤	٦٠	٢	الإسكندرية
٨٠	١	٣٠	٦	مطروح
١٢٠	١	—	—	البحيرة
١٢٠	٣	٦٠	٤	القلوبية
—	—	٦٠	٢	قنا
—	—	٦٠	١	أسوان
٦٨٠	٢٩	٣٩٠	٣٦	المجموع

(*) وزن الجوال ١٠٠ كجم .

المصدر : جمعت واحتسبت من ملفات وزارة التموين والتجارة الخارجية

عام ١٩٨٠ .

ويوزع الدقيق الفاخر على المخازن الشامية في حصص تحددها وزارة التموين على أساس الطاقة الانتاجية المتاحة لكل مخبز ، وجميع هذه المخازن تابعة لاشرف ورقابة وزارة التموين .

ويبلغ اجمالى الطاقة الانتاجية لاجمالى المخازن الشامية العادية والآلية بالجمهورية ٩٢٦١ جول دقيق يوميا ، وحصص المخازن الشامية العادية ٦٨٢٥ جوال دقيق يوميا ، وحصص المخازن الشامية الآلية حوالى ٢٤٣٦ جوال يوميا محسوبة على أساس أن الانتاج الفعلى حوالى ٧٠٪ من الطاقة الانتاجية النمطية الا أن الواقع الفعلى غير ذلك حيث أن المخازن الشامية الآلية كثيرة العطل ومعظمها معطلة وبعضها معطل كل الوقت. وكمثال على ذلك فان الطاقة الانتاجية النمطية للمخازن الشامية الآلية بمحافظة القاهرة مثلا ٢١٦٠ جوال دقيق يوميا ، بينما بلغت الطاقة الانتاجية الفعلية لهذه المخازن ٢٤٦ جوال دقيق فقط يوميا فى المتوسط خلال شهر فبراير ١٩٨١ ، أى أن الانتاج الفعلى للمخازن الشامية الآلية بمحافظة القاهرة يمثل حوالى ١١٪ فقط من الطاقة الانتاجية النمطية ، ويرجع ذلك الى كثرة عطل هذه المخازن .

هذا ويلاحظ أن هذه المخازن الشامية الآلية قد استوردت أصلا لانتاج الخبز البلدى ، ولكن نظرا لعدم نجاحها لانتاج هذا الخبز لزيادة نسبة الماء بعجينة الخبز البلدى ، فقد تحولت لانتاج الخبز الشامى نظرا لانخفاض نسبة الماء بعجينة الخبز الشامى .

وتبلغ الطاقة الانتاجية للمخازن الشامية العادية بالمدن ٥٠٥ جوال دقيق يوميا تمثل حولى ٧٣٪ من اجمالى المخازن الشامية العادية بالجمهورية والطاقة الانتاجية للمخازن الشامية المدنية بالقرى ١٨٢٠ جوال دقيق يوميا تمثل حوالى ٢٧٪ من اجمالى عدد المخازن الشامية العادية بالجمهورية .

وبالنسبة للمخازن الشامية الآلية ففى حالة تشغيلها على أساس ٧٪ من الطاقة الانتاجية النمطية وفى حالة عدم تعطلها فانها تمثل حوالى ٢٦٪ من اجمالى الطاقة الانتاجية للمخازن الشامية العادية والآلية بالجمهورية (هنىدى ١٩٦٧ ، العجرودى ١٩٨١ ، وزارة التموين والتجارة الداخلية ١٩٨١)

• الملخص •

تناول هذا البحث دراسة كيفية تمنطق كل من المخازن والمطاحن على مستوى الجمهورية وفقا للمحافظات المختلفة لمعرفة مدى سلامة هذا التوزيع وكفائته لاحتياجات البلاد . ولقد تبين من هذه الدراسة ان قدرة مطاحن القطاع العام تمثل حوالى ٨٠.٣٪ من اجمالى قدرة الطحن فى الجمهورية وتنتشر بغالبية المحافظات ، بينما تمثل مطاحن القطاع الخاص حوالى ١٩.٧٪ من اجمالى قدرة الطحن .

وبدراسة المخازن تبين أن النسبة الكبيرة منها مخازن بلدية وهي منتشرة بغالبية المحافظات ، كذلك تبين انتشار المخازن الأفرنجية والشامية بقرى ومدن الجمهورية ، وان كان النوع الاخير أقل انتشارا .

• المراجع •

(١) السعيد ، رسمية (١٩٧٨) دراسة اقتصادية للطلب على القمح فى جمهورية مصر العربية . رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية الزراعة .

(٢) المجرودى ، نجوى (١٩٨١) دراسة اقتصادية لصناعة الخبز فى جمهورية مصر العربية . رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية الزراعة .

(٣) ربحان ، م. ك . (١٩٧١) دراسة تحليلية للعلاقة بين المدخلات والمخرجات لصناعة طحن القمح فى الجمهورية العربية المتحدة . رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية الزراعة .

(٤) فهى ، ماطمة (١٩٧٦) . اقتصاديات تخزين الغلال بمصر . رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية الزراعة .

(٥) هندى ، ع.ا. (١٩٦٧) انتاج وتسويق القمح فى الجمهورية العربية المتحدة (مصر) والعوامل التى تؤثر على التقلبات فى الانتاج والاستهلاك والاستيراد والدخول . رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، كلية الزراعة .

(٦) وزارة التموين والتجارة الداخلية ، المراقبة العامة للسواحل والاسواق (١٩٨١) سجلات قسم الاحصاء .